سنحرص دوما على تطوير العلاقات الثنائية مع الأشقاء والأصدقاء على قاعدة المصالح المشتركة وتبادل المنافع وعدم التدخل في الشؤون الداخلية

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

للعمل ضد من يمارس العنف

رئيس وزراء الصومال يتوصل لاتفاق مع زعماء قبيلة (الهوية) في مقديشو

رئيس الوزراء الصومالي يتوصل إلى هدنة مع قبيلة في مقديشو

مقديشو/14أكتوبر/من عويس يوسف وعبدي شيخ:

توصل رئيس الوزراء الصومالي إلى هدنة مع أكبر قبيلة في مقديشو أيد مقاتلوها المسلحين الذين تزعمهم الإسلاميون المتشددون في معارك مع قوات الحكومة والقوات الإثيوبية في وقت سابق هذا العام.

واجتمع شيوخ قبيلة الهوية مع رئيس الوزراء علي محمد جيدي وسط إجراءات أمنية مشددة في العاصمة مقديشو التي يعصف بها انعدام الأمن منذ يناير عندما هزمت قوات الحكومة الصومالية المؤقتة التي تساندها قوات إثيوبية مقاتلي المحاكم الإسلامية.

وانضم بعض أفراد ميليشيا قبيلة الهوية إلى فلول تلك الحركة لشن تمرد منذ ذلك الحين. لكن جيدي الذي تحدث بعد المحادثات قال ان شيوخ القبيلة سيعملون الآن مع حكومته في المعركة ضد المسلحين.

وقال جيدي للصحفيين مساء الاثنين "اتفقنا على هدنة واتفقنا على ان نفعل شيئا إزاء شكاواهم... واتفقنا على ان نعمل سويا ضد أي شخص يمارس العنف."

وردا على اتهامات بأن القوات الحكومية تعاملت بشدة في مطاردتها للمتمردين دعا جيدي ضباط الجيش إلى السيطرة على الجنود الذين قال أنهم يجب ان يقوموا بدورهم باحترام وانضباط.

وتكافح حكومة جيدي لفرض سلطتها في مواجهة هجمات بالقذائف وتفجيرات قنابل توضع على جانب الطريق وعمليات اغتيال.

لكن مقديشو كانت هادئة نسبيا في الأيام الأخيرة ونتائج اجتماع جيدي مع زعماء القبيلة كانت متوقعة بشغف من جانب السكان الذين أنهكتهم الحرب.

وقال المتحدث باسم قبيلة الهوية احمد الديري ان الحكومة والمسلحين يتحملون معا مسؤولية إنهاء العنف.

وقال "إذا أصبحت الهدنة سارية فأنني آمل بالفعل في يقدم جميع الأطراف الذين لديهم برامج سياسية ... ويعارضون الحكومة تنازلات في هذا الشأن."

استهدفا قائد شرطة وزعيما سنيا يتعاون مع القوات الأمريكية ضد القاعدة

مقتل 22 شخصاً في تفجيرين بسيارتين ملغومتين شمالي العراق

بغداد/14 أكتوبر/ديفيد كلارك:

قالت الشرطة العراقية ان 22 شخصا قتلوا وجرح 30 آخرون أمس الثلاثاء في تفجيرين بسيارتين ملغومتين في بلدة بيجي بشمال العراق استهدفا قائد شرطة البلدة وزعيما عشائريا سنيا يتعاون مع القوات الأمريكية في مواجهة مقاتلي القاعدة.

وتوعدت القاعدة في العراق بتصعيد الهجمات في شهر رمضان وعلى الأخص استهداف مسئولين حكوميين وزعماء العشائر الذين قرروا التعاون مع القوات الأمريكية في مواجهة مقاتلين من السنة.

وقالت الشرطة ان التفجيرين وقعا في بيجي بمحافظة صلاح الدين على بعد 180 كيلومترا شمالي العاصمة بغداد وهي مركز تكرير رئيسي للنفط الخام والغاز من حقول مدينة كركوك القريبة.

واستهدف احد التفجيرين منزل قائد شرطة بيجي والثاني مسجدا.

وذكرت الشرطة العراقية ان العقيد سعد نفوس قائد شرطة بيجي أصيب في هجوم بشاحنة ملغومة على منزله واستهدف الانفجار الثاني مسجدا. ولم يكن لدى الشرطة تفصيلا فوريا عن هوية القتلى الاثنين والعشرين.

وخارج المسجد بحث الرجال عن ناجين وسط الأنقاض. وسوي بالأرض عدد من المنازل المتاخمة للمسجد.

وقال إمام المسجد في بيجي انه كان يقف وسط مجموعة بجوار المسجد انتظارا لأداء صلاة الفجر وشاهد حافلة صغيرة زرقاء تقترب وان أحد القتلى أبلغه في وقت سابق انه يريد ان يؤم الصلاة.

وذكرت الشرطة ان الانفجار الثاني الذي استهدف قائد شرطة بيجي كان بشاحنة صغيرة ملغومة وانه جرح في الهجوم. وقالت الشرطة والجيش الأمريكي ان التفجير الذي وقع عند المسجد كان يستهدف زعيما عشائريا.

وحدث خلاف حول شخصية الزعيم القبلي المستهدف لكن الاثنين اللذين ورد اسماهما هما من زعماء مجالس الصحوة السنية في المنطقة.

وقال مقدم الشرطة فاضل محمود من شرطة محافظة صلاح الدين ان التفجير الأول استهدف منزل شقيق قائد شرطة بيجي وان الانفجار دمر تماما ثلاثة منازل. وصرح بأن ثمانية أشخاص قتلوا وجرح 16 وان عمليات البحث عن جثث تحت الأنقاض مازالت جارية.

وصرح محمود بأن التفجير الثاني استهدف منزل ثامر عطا الله القائد العسكري لمجلس صحوة صلاح الدين.

وفي وقت سابق ذكر مصدر شرطة في بيجي ان المستهدف في الهجوم على المسجد هو الزعيم السني حمد الجبوري أحد زعماء مجلس صحوة صلاح الدين. ولم يعرف ما إذا كان قد أصيب في الانفجار.

واستندت مثل هذه المجالس إلى نموذج طبق أولا في محافظة الانبار الغربية التي انضم فيها شيوخ عشائر سنية للقوات الأمريكية لطرد مقاتلي القاعدة من محافظتهم الصحراوية الكبيرة.

ورحب الرئيس الأمريكي جورج بوش بما تحقق من تقدم أمني في الانبار كنموذج يحتذى به في أماكن أخرى من العراق.

وكانت محافظة الانبار معقلا للمقاتلين السنة العرب وأخطر مناطق العراق على الجنود الأمريكيين ثم أصبحت أكثر أمنا منذ ان شكل زعماء العشائر وحدات من الشرطة من الشبان.

وأعلن الجيش الأمريكي مؤخرا ان مجالس زعماء العشائر التي تعرف أيضا باسم مجالس "الصحوة" بدأت تنشط في محافظات أخرى مثل محافظة صلاح الدين حيث ظل كثيرون من السنة العرب موالين للرئيس العراقي السابق صدام حسين.

وذكرت مصادر الشرطة انه في هجومين آخرين في شمال العراق قتل مسلحون أمس الثلاثاء نائب قائد شرطة محافظة نينوي في مدينة الموصل كما أصيب رئيس استخبارات الشرطة في كركوك في إطلاق نار من سيارة مسرعة.

وفي العاصمة بغداد قالت الشرطة ان سيارتين ملغومتين قتلتا ثلاثة وأصابتا تسعة كما قتل شخص آخر وأصيب 11 في انفجار قنبلتين.

وقال متحدث باسم القوات الأمريكية في شمال العراق انه على الرغم من ان حالة قائد شرطة بيجي مستقرة بعد الهجوم إلا انه لم تتضح على الفور حالة الزعيم العشائري.

وقال اللفتنانت كولونيل مايكل دونيلي "انها محاولة فاشلة أخرى لكسر إرادة الشعب العراقي."

ويلقي الجيش الأمريكي على القاعدة مسؤولية معظم الهجمات القاتلة التي تحدث في العراق ويعلن التنظيم عادة مسؤوليته عن قتل مسؤولين وزعماء عشائر.

والقاعدة في العراق هي بدرجة كبيرة منظمة من الداخل ويقول الجيش الأمريكي ان بها قيادات أجنبية ولها صلات بشبكة القاعدة التي يتزعمها أسامة بن لادن.

وتقول واشنطن والقادة الأمريكيون ان الحملة الأمنية التي بدأت مع وصول قوات أمريكية إضافية للعراق قوامها 30 ألف جندي ساعدت على خفض عدد القتلى بين القوات الأمريكية والمدنيين العراقيين في شهر سبتمبر لكنهم يقرون ان العنف مازال سائدا في البلاد.

وكان الهدف من الحملة هو إعطاء قادة العراق المنقسمين فسحة من الوقت لتمرير قوانين تحقق المصالحة بين الأغلبية الشيعية والأقلية السنية التي كانت مهيمنة في ظل حكم صدام.

وجاءت هجمات الأمس بعد ان قتل (الاثنين) في تفجيرات بسيارات ملغومة وقنابل مزروعة في الطرق ما لا يقل عن 21 شخصا في شتى أنحاء العراق.

قوات امريكية على أهبة الاستعداد

تفجير سياره مفخخة في احد الشوارع

قالت ان الرقم يتماشى مع ما دفعته ليبيا لأسر 270 قتلوا في تفجير طائرة لوكربي

حكومة العراق تطالب (بلاك ووتر) الأمريكية للأمن بتعويضات قذرها 136 مليون دولار

بغداد/14 أكتوبر/رويترز:

قال مصدر حكومي بارز أمس الثلاثاء ان الحكومة العراقية طالبت شركة (بلاك ووتر) الأمريكية للأمن بتعويض قدره ثمانية ملايين دول لأسرة كل من ضحايا حادث إطلاق نار وعددهم 17.

وتابع المصدر ان الرقم يتماشى مع ما دفعته الحكومة الليبية لأسر 270 قتلوا في تفجير طائرة فوق لوكربي باسكتلندا في عام 1988.

وصرح المصدر "نريدهم ان يدفعوا ثمانية ملايين دولار لكل أسرة. نفس مستوى التعويضات التي سددت لضحايا لوكربي."

وذكر المصدر ان تم إبلاغ بلاكووتر بالمطلب ولم يتضح رد فعل الشركة الأمنية الخاصة.

ويوم الأحد قال علي الدباغ المتحدث باسم الحكومة العراقية إن لجنة للتحقيق شكلها رئيس الوزراء نوري المالكي خلصت إلى أن موظفي شركة الأمن "قتلوا عن عمد" 17 شخصا في حادث إطلاق نار في غرب بغداد في 16 سبتمبر.

وكانت شركة (بلاك ووتر) و قد ذكرت ان موظفيها ردوا بطريقة قانونية على هجوم موجه ضد إحدى قوافل وزارة الخارجية الأمريكية التي كانت تحميها غير ان الدباغ قال ان التحقيق لم يجد دليلا على تعرض موظفي (بلاك ووتر) لإطلاق نار خلال الحادث.

وأثار الحادث غضب العراقيين الذين يعتبرون شركات الأمن المتعاقدة في العراق جيوشا خاصة تفلت بأفعالها من العقوبة.

ولشركة (بلاك ووتر) ألف موظف في العراق. وصرح مؤسس الشركة اريك برينس وهو ضابط سابق بالبحرية الأمريكية في جلسة للكونجرس في الأسبوع الماضي ان رجاله تعرضوا لنيران أسلحة صغيرة بما في ذلك أشخاص يرتدون زي الشرطة و أنهم "ردوا على نيران الأهداف التي تهددهم."

وبدا مسؤولون أمريكيون وعراقيون يعملون ضمن لجنة مشتركة التحقيق في الحادث.

وتجري الولايات المتحدة تحقيقا في عمليات شركات الأمن الخاصة المتعاقدة في العراق. وأمرت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس بفرض قيود أكثر صرامة على (بلاك ووتر) وتعتزم وزارة الخارجية أيضا إرسال عملاء امن دبلوماسيين لمرافقة كل قافلة يحرسها موظفو (بلاك ووتر)

وأدين ضابط مخابرات ليبي في عام 2001 بتفجير طائرة أمريكية فوق لوكربي مما أسفر عن مقتل 270 من بينهم 189 أمريكيا.

وفي مارس 2003 توصلت ليبيا لتسوية سياسية مع الولايات المتحدة وبريطانيا تحملت بمقتضاها المسؤولية المدنية عن تفجير الطائرة ووافقت على دفع تعويضات تصل قيمتها الإجمالية لحوالي 2.7 مليار دولار.

احد المرتزقة من شركة بلاك ووتر الامريكية

في ظل استمرار القتال لليوم الرابع في معقل القاعدة وطالبان

المقاتلات الباكستانية تقصف معقلا للمتشددين في وزيرستان

ميران شاه (باكستان)/ 14 أكتوبر/ من حاجي مجتبى:

قال متحدث عسكري باكستاني إن الطائرات الحربية الباكستانية قصفت أمس الثلاثاء مواقع للمتشددين في إقليم وزيرستان الشمالي مع استمرار القتال لليوم الرابع في المنطقة القبلية التي تعرف بأنها معقل للقاعدة وطالبان.

ونشب قتال عنيف منذ مساء السبت في محيط بلدة مير علي وأسفر عن مقتل ما يقرب من 200 شخص قبل بدء القصف الجوي أمس الثلاثاء.

وقال المتحدث العسكري الميجر جنرال وحيد ارشد "استخدمت الطائرات للهجوم على مواقع المتشددين بالقرب من مير علي بعد ظهر اليوم (أمس)."

وفرت آلاف الأسر من البلدة التي يقطنها نحو 50 ألف نسمة ومن القرى المجاورة لتشق طريقها سيرا على الأقدام أو باستخدام جرارات أو شاحنات أو سيارات.

ولم يكن لدى ارشد تفاصيل عن عدد المصابين والقتلى من جراء القصف الجوي اليوم لكن سكانا ومسئولين أمنيين في إقليم وزيرستان الشمالي قدروا عدد القتلى بما يقرب من خمسين.

ودمرت غارات جوية في وقت سابق اغلب المنازل في محيط قرية اسوري القريبة من مير علي والتي تركز فيها اغلب القتال.

وقال محمد أنور وهو احد القرويين "ليس لدينا أي مكان نعيش فيه... أرسلنا أطفالنا لمناطق أخرى لان الأطفال خائفون من أن القصف قد يبدأ من جديد."

وقدر الجيش حصيلة القتلى خلال ثلاثة أيام سابقة من القتال بأنها 150 متشددا و45 جنديا.

وبينما يستخدم الجيش عادة طائرات الهليكوبتر المزودة بالصواريخ للهجوم على أهداف للمتشددين فيما سبق فان استخدام الطائرات الحربية في الأيام القليلة الماضية كان تطورا جديدا.

ونشبت الاشتباكات الأخيرة بعد ان نصب المتشددون كمينا لقافلة عسكرية بالقرب من مير علي. وتزايد عدد القتلى والمصابين مع رد الجيش بالقوات البرية والمدفعية وطائرات هليكوبتر عسكرية ومقاتلات.

وتوقع شير خان احد سكان مير علي أن ما يقرب من 90 بالمائة من الأسر في مير علي فروا منها تاركين أعدادا قليلة من الأشخاص لحماية المتعلقات.

وقال "السوق الرئيسية في مير علي أغلقها الجيش. وكل المتاجر مغلقة. ليس لدينا ما نأكله. لذلك أرسلت أسرتي إلى بانو."

وعانت بانو البلدة الواقعة في طريق وزيرستان في الإقليم الحدودي الشمالي الغربي من أعمال عنف من المتشددين أيضا.

ويحتجز متشددون في إقليم وزيرستان الجنوبي المجاور نحو 225 جنديا منذ نهاية شهر أغسطس.

وتصاعدت أعمال العنف في منطقة وزيرستان التي تعمها الفوضى منذ إلغاء المتشددين لاتفاق سلام مع السلطات في يوليو.

وأصبحت الهجمات بمفجرين انتحاريين امرا معتادا خاصة بعد اقتحام الجيش لمسجد في إسلام أباد في يوليو لسحق حركة طلابية مسلحة.

وأصيب 17 شخصا في انفجار قنبلة في سوق في مدينة بيشاور عاصمة الإقليم الحدودي الشمالي الغربي المضطرب أمس الثلاثاء.

ولعدم تمكنه من التغلب على المتشددين في وزيرستان وبعد أن فقد أكثر من 1000 من رجاله على مدى ثلاث سنوات حاول الجيش الباكستاني احتواء المشكلة من خلال السعي لعقد وقف لإطلاق النار العام الماضي.

وقال منتقدون من بينهم جنرالات أمريكيون إن هذه الإستراتيجية منحت ملاذا آمنا لطالبان والقاعدة.

وتزايدت مخاوف في الغرب من ان القاعدة أعادت ترتيب صفوفها في وزيرستان وتنظم لمؤامرات لتنفذها في دول غربية من هناك.

وهرب المتشددون في الأصل للمنطقة بعد إخراج القوات التي تقودها الولايات المتحدة لهم من أفغانستان في أواخر عام 2001.

واكتسح الرئيس بروبز مشرف حليف الولايات المتحدة تصويتا برلمانيا يوم السبت لكن عليه الانتظار حتى 17 أكتوبر على الأقل لمعرفة إن كانت المحكمة العليا ستحكم بأحقيته في إعادة الترشح لمنصب الرئيس وهو لا يزال قائد الجيش.

قوات باكستانية في وزيرستان

قال إن 90 % من عناصر تنظيم القاعدة عراقيون

جبهة التوافق العراقية تنتقد تصريحات الشيخ حارث الضاري بشأن القاعدة

بغداد/وكالات:

انتقدت جبهة التوافق العراقية تصريحات الأمين العام لهيئة علماء المسلمين حارث الضاري الخاصة بتنظيم القاعدة، ودعته الى إعادة النظر في موقفه "المتذبذب" من هذا التنظيم.

وقال النائب عبد الكريم السامرائي -في تصريحات بموقع الجبهة على شبكة الإنترنت- إن "موقف هيئة علماء المسلمين المتذبذب من القاعدة هو الذي دفعها إلى مزيد من الإجرام".

وأضاف أن هناك انحسارا لما وصفه بالعمليات الإجرامية بالعراق، مرجعا ذلك التراجع إلى دور الأهالي والعشائر في النهوض ضد تلك العمليات وضد المليشيات بعد توليهم جزءا من المسؤولية مع الأجهزة الأمنية.

وكان الضاري قد دعا في تصريحات بإحدى القنوات الفضائية إلى عدم الالتحاق بما يعرف بمجالس الصحوة التي تقاتل تنظيم القاعدة، قائلا "نحن لا نقبل أعمال القاعدة ونحن رفضنا أعمالهم، ولكن تبقى القاعدة منا ونحن منها، و90% من القاعدة عراقيون".

وأضاف الأمين العام لهيئة علماء المسلمين عن عناصر التنظيم "ممكن نتحاور معهم، وممكن أن نصلحهم، وممكن يثيبهم الله تعالى بالرجوع إلى الحكمة والصواب".

ورفض مشاركة القوات الأميركية في قتال القاعدة بقوله "نصطف إلى جانب العدو المحتل لنحقق له رغبة، لنحقق له أملا في البقاء بالعراق بحجة ضرب القاعدة فهذا ليس مقبولا، لا شرعا ولا وطنيا ولا عقلا".

يشار إلى أن زعماء القبائل في المحافظات السنية بدؤوا تشكيل "مجالس الصحوة" على غرار مجلس صحوة الأنبار الذي شكله الشيخ عبد الستار أبو ريشة وذلك بهدف مقاتلة تنظيم القاعدة.

إثيوبيا تتهم إريتريا بالسعي لإثارة الحرب

أديس ابا/وكالات:

اتهمت إثيوبيا جارتها إريتريا بتعمد إثارة حرب وإغلاق سبل حل الأزمة الحدودية بين البلدين سلميا.

وقال الرئيس الإثيوبي جيرما وولدا جورجيس الذي تنتهي ولايته هذا الشهر إن الحكومة دأبت على التعبير عن رغبة ثابتة في علاقة مع إريتريا مبنية على مبادئ السلام وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

وحمل حكومة إريتريا -في كلمة أمام البرلمان- مسؤولية سوء العلاقات بين البلدين معتبرا أنها "ليست مستعدة للسلام وحسن والجوار".

وأوضح جورجيس إلى أن أسمرا "تدرب وتنشر إرهابيين" لزعزعة استقرار إثيوبيا، مما يضطرها لاتخاذ إجراءات وقائية وإعداد قواتها الدفاعية.

وانتقد السلوك الإريتري قائلا إن حكومة أسمرا دأبت على التعبير عن نيتها في إثارة حرب مع أديس أبابا بدل التركيز على تحسين وضعها الداخلي المتردي.

أنباء عن مقتل نائب زعيم القاعدة الجزائري

الجزائر/وكالات:

قالت صحف جزائرية أمس الثلاثاء إن نائب زعيم تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي قتل هو واثنان آخران من المتمردين في تبادل لإطلاق النار مع القوات الجزائرية.

وتردد ان حراك زهير المعروف أيضا باسم سفيان فصيلة هو الرجل الثاني في قيادة القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي ويعتقد أنه وراء التخطيط لأغلب التفجيرات الانتحارية في الجزائر في الأشهر القليلة الماضية.

وذكرت الصحف الكبرى في الجزائر أنه قتل بالرصاص يوم الأحد في نقطة للتفتيش في منطقة تيزي وزو الشرقية. ، وأضافت صحيفتا الوطن والشروق أن متمردين آخرين قتلا ايضا معه خلال اشتباك مع القوات الحكومية في نقطة التفتيش.

العسكريون يتصلون بالمعارضة في ميانمار

يانجون/وكالات:

اتفق أعضاء مجلس الأمن الدولي على مشروع بيان يدين الأسلوب الذي تعاطى به مجلس الحكم العسكري الحاكم في ميانمار مع المظاهرات الواسعة التي عرفتها البلاد مؤخرا ولا تزال تداعياتها قائمة.

وكان ممثلو الأعضاء الـ15 بمجلس الأمن قد اجتمعوا مساء أمس الأول من أجل إعلان مبادرة حول الوسائل التي استعملتها السلطات العسكرية في ميانمار لاحتواء المظاهرات التي أطلق شرارتها الرهبان البوذيون.

إلى ذلك اقدم المجلس العسكري الحاكم على فتح حوار مع المعارضة من خلال تكليف أونغ تشي مساعد وزير العمل بالاتصال بزعيمة المعارضة أونغ سان سو تشي.

وقال بيان أذاعه تلفزيون ميانمار إن تلك الخطوة تأتي طبقا لتوصية مبعوث الأمم المتحدة إبراهيم غمبري، لكن البيان لم يحدد تفاصيل مهمة أونغ تشي، ولا موعد لقائه مع زعيمة المعارضة الخاضعة للإقامة الجبرية.

وكان رئيس المجلس العسكري الحاكم الجنرال ثان شوي قد أعلن الأسبوع الماضي إمكانية اجتماعه شخصيا مع سو تشي، ولكنه ربط ذلك بتخليها عن ما سماه سياسة "المواجهة" وعن دعم السياسة الغربية بشأن "فرض عقوبات" على بلاده.

كما تحدثت وسائل إعلام -يديرها المجلس العسكري- عن إمكانية الاستجابة لبعض المطالب المتعلقة بإطلاق سراح زعيمة المعارضة، طبقا لخطة "خارطة الطريق" التي أعدتها الحكومة لاستعادة الديمقراطية. وتتضمن الخطة المكونة من سبعة بنود إجراء انتخابات عامة، لكنها تحدد موعدا لها.

تركيا قد تدخل شمال العراق تعقبا للانفصاليين

أنقرة/وكالات:

أعطى رئيس الوزراء التركي طيب إردوغان أمس الثلاثاء الضوء الأخضر أمام اتخاذ كل الإجراءات اللازمة لمواجهة الانفصاليين الأكراد بما في ذلك دخول شمال العراق حيث يختبئ كثيرون منهم.

وقال مكتب إردوغان في بيان عقب اجتماع لكبار مسئولي الدولة بعد سلسلة من هجمات المتمردين أسفرت عن مقتل 15 جنديا تركيا منذ الأحد الماضي "صدر أمر باتخاذ أي إجراء بما في ذلك عملية عبر الحدود إن لزم الأمر

آلاف الأسر تفر من منطقة المعارك في إقليم وزيرستان

ميران شاه/وكالات:

قال شهود أمس الثلاثاء إن آلاف الأسر بدأت في الهروب من بلدة في منطقة قبلية بباكستان بعد ثلاثة أيام من اشتباكات ضارية بين متشددين موالين لحركة طالبان وقوات الأمن أسفرت عن سقوط ما يقرب من 200 قتيل.

وقتل نحو 150 متشددا و45 جنديا في القتال الذي دار في محيط بلدة مير علي في منطقة وزيرستان الشمالية المعروفة بأنها من معاقل القاعدة.

وتدفقت اسر من البلدة التي يقطنها نحو 50 ألف نسمة ومن القرى المجاورة لتشق طريقها سيرا على الأقدام أو باستخدام جرارات أو شاحنات أو سيارات.

الأمم المتحدة تدعو إلى المراقبة الدولية بابخازيا

الأمم المتحدة/وكالات:

قالت الأمم المتحدة ان هناك حاجة إلي زيادة المراقبة الدولية في إقليم ابخازيا الانفصالي في جورجيا بعد اشتباك عنيف بين قوات الأمن الجورجية والانفصاليين الابخاز.

وتأتي هذه التوصية التي وردت في تقرير للامين العام للأمم المتحدة بان جي مون في أعقاب الاشتباك الذي وقع في العشرين من سبتمبر في معسكر تدريب للابخاز قتل فيه شخصان وأضاف فصلا جديدا إلى نزاع تدور رحاه منذ فترة طويلة بين جورجيا وروسيا التي تساند الانفصاليين.

ويقع المعسكر خارج المنطقة التي يشملها تفويض بعثة مراقبي الأمم المتحدة في ابخازيا المتمركزة هناك منذ عام 1993 .

ووصف بان الاشتباك بأنه اخطر حادث في ابخازيا متذ عدة سنوات وقال ان هناك حاجة إلى مراقبة إضافية للحد من العنف في المستقبل.

وأشار إلى ان مثل هذه الخطة "لا تقدم أي ضمانات بأن التوترات السياسية العميقة التي تغذي الصراع لن تتحول إلى عنف."

انسحاب بريطاني العام القادم

كتبت صحيفة(ديلي تلغراف)أن القوات البريطانية قد تنسحب بالكامل من العراق مع نهاية العام القادم بعد أن أعلن غوردون براون أن أكثر من نصف تلك القوات سيكون قد غادر العراق في الربيع القادم.

ونقلت عن مصادر في وزارة الدفاع أن رحيل 3000 جندي في مايو القادم سيترك 2500 في البصرة فقط، وهي خطوة اعتبرتها المصادر ستمهد الطريق لانسحاب كامل مع نهاية العام.

وأشارت الصحيفة إلى اتهام المحافظين لبراون بالتسرع في هذا الإعلان، وأن هذا معناه أن 1000 جندي كما قال براون الأسبوع الماضي سيعودون لديارهم مع أعياد الميلاد، وأن 500 جندي سيتم إعادة نشرهم في الكويت.

ونقلت الصحيفة تصريحا لوزير دفاع حكومة الظل ليام فوكس قال فيه: "لن يعود جندي واحد لدياره".

وأضاف فوكس: "أعتقد أن عائلات الجنود سيعتبرون هذا الأمر هو أقسى خدعة لفقها العمال. وهذا الإعلان عن الانسحاب كان المقصود به الاستهلاك الإعلامي فقط، لكنك -يقصد براون- لا تستطيع أن تدير السياسة بهذه الطريقة وأن تستغل القوات المسلحة في لعبة سياسية".

كذلك نقلت صحيفة(غارديان)عن مسؤولين حكوميين أمس تنبؤهم بنهاية أقرب من المتوقع للوجود العسكري البريطاني في العراق بعد إعلان براون أمام البرلمان عن تخفيض مرحلي وكبير في عدد القوات البريطانية بالبصرة خلال الأشهر القليلة القادمة.

وأشارت إلى رد أحد مسؤولي الدفاع عندما سئل عن الفترة الزمنية التي ستقضيها القوات البريطانية في العراق حيث قال "بالتأكيد لن يكون هناك ضمان بأنهم سيكونون هناك لما بعد نهاية عام 2008".

وأضاف المسؤول أنه لن يُتخذ قرار نهائي قبل بداية العام القادم.

ومن جهتها اعترفت الحكومة بأن أي خفض آخر للقوات في الربيع القادم إلى ما دون 2500 سيعني أن القوات البريطانية لن تقدر على الرجوع إلى الأدوار القتالية مثل حراسة الحدود الإيرانية.

وأشارت الصحيفة إلى إعلان براون الأسبوع الماضي أن عدد القوات البريطانية -البالغ -5500 في العراق سيخفض بألف جندي مع أعياد الميلاد.

وقد عاد منهم فعلا إلى البلاد 270.

إصلاح الضرر

تحت عنوان "حل مشكلة العراق قد لا يزيل الغيوم من أجواء عبر الأطلسي" تناولت صحيفة(ذي تايمز)بحثا لمجموعة من المفكرين الفرنسيين والأميركيين بعنوان "إصلاح الضرر" تساءل: هل الغم من العلاقات الأميركية المضطربة مع العالم يمكن أن يكون شيئا من الماضي؟

ورد المفكرون قائلين: للأسف لا. وأكدوا أن العراق ليس بالمشكلة الدائمة والعويصة، حتى وإن كان السبب في كثير من التوتر.

وأكد المفكرون كذلك أن سعي إدارة بوش الحثيث من أجل مصالحها القومية لا يلام أيضا بالكلية.

رؤوأ أن هجمات 11 سبتمبر 2001 جسدت توترا غير متوقع. ورغم أن ردة فعل أوروبا كانت بقضها وقضيضها وراء الولايات المتحدة، فإن التهديد أوجب على التحالف أن يحول تركيزه من أوروبا إلى الشرق الأوسط.

وأكد البحث أن الشرق الأوسط يظل أكبر مصدر للتوتر بين الولايات المتحدة والدول الأوروبية، حتى بريطانيا.

وأضاف أن هذا الأمر كان حتميا، لعدم وجود هدف عام واضح بعد الحرب الباردة. وأن أوضح جزء لمشروع مشترك تجذر في أوروبا نفسها: في التوسعة الشرقية للاتحاد الأوروبي، التي وصلت إلى نهايتها الآن، وفي استقرار دول البلقان الذي يعتبر مهمة أوروبية، وليس مهمة عبر الأطلسي.

وأشار البحث إلى إعلان براون أمس (الأول) خفض قواته إلى النصف في العراق، ووصفه بأنه خطوة أخرى تجاه ما يعرف بـ"التوفيق العملي" لأكبر نزاع مثير للخصومة.

وأضاف أن الدول التي استثيرت من قبل العراق إلى "قسوة أيديولوجية" تحاول الآن أن تعمل على رأب الصدع. وهذا هو الرئيس ساركوزي في موسكو اليوم (أمس) في أول لقاء قمة له مع بوتين يسبق الولايات المتحدة وبريطانيا أحيانا في دفاعه عن تحالف عبر الأطلسي.

وجادل دانا ألين -وهو أحد معدي البحث الأميركيين- بأنه رغم عدم قبوله أن الانقسامات حول العراق رسمت تفسخا أصوليا في العلاقات، فإن التحالف هش بسبب انهيار الثقة في القيادة الأميركية. حيث إن استطلاعات الرأي تسجل أن أكثر من نصف الأوروبيين يعتقدون أن القيادة الأميركية غير مرغوب فيها. كما أنه لا يوجد أي تحالف مع أوروبا يمكن أن يهدئ أسوأ مخاوف أميركا من التهديد الإرهابي، كهجوم نووي على مانهاتن.

وأشارت (ذي تايمز) إلى أن فريق البحث خرج بقائمة توصيات عملية ومحددة، حيث إنه أعاد التأكيد على القيم العامة مثل حقوق الإنسان، ولكنه أكد أكثر على الحاجة إلى محاولة عاجلة لمنع إيران من حصولها على أسلحة نووية وعلى الحاجة لتجهيز القوات المسلحة لمهام يمكن التكهن بها.

وختمت بأنه فيما يتعلق بإسرائيل، فإن الخلافات بين الولايات المتحدة وأوروبا قد تكون كبيرة جدا. لكن هذا يؤيد الرسالة الرئيسية لهم جميعا وهي: عدم توقع الكثير من أي تحالف مبني على قيم مشتركة، حيث يمكن أن يسعى إلى أهداف عامة مهمة، لكنه سيتوتر دائما بسبب الخلافات الواقعية في المصلحة القومية.